Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فضل بخارى على الشعر الفارسى إبداعا وتأريخاً

منذ أشرقت شمس الإسلام على البشرية، وأضاءت أشعتها كل الأمصار التى حباها الله باعتناق الدين الحنيف، سقطت عن هذه الأمصار جميعاً حدود التبعية لجنس أو للغة أو لوطن، فعاش المسلمون لعدة قرون فى بوتقة واحدة لا فضل لأحدهم على الآخرين إلا بمقدار إيمانه وعمله، وقد جاهد النابهون منهم على أن يعلو صرح الحضارة الإسلامية بالغوص فى بحار العلوم والفنون المختلفة. وتطويعها لخدمة الإسلام والمسلمين، ولم يكن يطلق على أى عالم منهم إلا مصطلح «عالم مسلم» أو «مفكر إسلامى» دون عصبية عرقية أو تحيز إقليمى، ولما كانت اللغة العربية فى قرون الإسلام الأولى هى لغة العلم، فقد كتب كل هؤلاء العلماء والمفكرين بلغة القرآن، ومع هذا فلم يحدث فى تاريخ الثقافة الإسلامية أن ادعى العرب أو تجاسروا على الحقيقة قائلين بأن الإمام البخارى أو العلامة البيرونى أو الفيلسوف الحكيم ابن سينا أو حجة الإسلام أبا حامد الغزالى أو سيبويه أو الزمخشرى أو أبا بكر محمد بن جعفر النرشخى (صاحب كتاب تاريخ بخارى) على سبيل المثال لا الحصر كانوا «عربا» بل قالوا ويقولون إنهم «مفكرون مسلمون» أو إنهم «علماء الإسلام».

وعندما تمكن الفرس من إعادة اللغة الفارسية إلى الإستخدام بعد اندثار دام أكثر من قرنين من الزمان، ثم نجحوا فى نشرها لبعض الوقت فى منطقة بلاد ما وراء النهر والتركستان، فقد ادعوا ومازالوا بأن كل من كتب بالفارسية من مواطنى هذه البلاد كان إيرانيا وكأنهم قد حسبوا أن وحدة اللغة تعلو على وحدة العقيدة أو الأعراق أو الأوطان.